مجلة الفنون والعلوم التطبيقية
Journal of Applied Arts & Sciences
جامعة دمياط Damietta University
كلية الفنون التطبيقية

الرموز الشعبية كهوية مصرية في تصميم الإعلان لتحقيق الأهداف الإتصالية

Folklore Symbols as an Egyptian Identity in Advertising Design to Achieve Communication Goals

م.د. منار محمد يحيى القاضي
مدرس بقسم الإعلان – كلية الفنون التطبيقية – جامعة ٦ أكتوبر

الملخص:
مشكلة البحث: تتلخص مشكلة البحث في دراسة كيفية الإستفادة من الرموز الشعبية في التأثير على الهوية المصرية للمتلقي من خلال التأكيد على العلاقة بين ثقافة المجتمع والمنتج المعلن عنه في تحقيق الأهداف الإتصالية في الإعلان.
وذلك للإجابة عن التساؤلات الآتية :
- ماهو دور الرموز الشعبية في التأكيد على الهوية المصرية للمتلقي؟
- كيفية التعبير باستخدام الرموز الشعبية في تصميم الإعلان لتحقيق الأهداف الإتصالية؟
أهداف البحث: يهدف البحث إلى :
التأكيد على قيم وعادات مرتبطة بالهوية المصرية من خلال صياغة بصرية للرموز الشعبية في الإعلان تحقق الأهداف الإتصالية.
فروض البحث: يفترض البحث أن :
توظيف الرموز الشعبية في الإعلان تؤثر في إتجاهات المتلقي من خلال تحقيق الأهداف الإتصالية التي تؤكد على قيم وعادات مرتبطة بالهوية المصرية.
أهمية البحث:
ترجع أهمية البحث إلى إعادة إحياء قيم وعادات مرتبطة بالهوية المصرية للمتلقي من خلال الصياغة البصرية للرموز الشعبية في الإعلان وتحقيق الأهداف الإتصالية.
منهجية البحث:
يتبع البحث المنهج الوصفي لدور الرموز الشعبية في الإعلان في تحقيق الأهداف الإتصالية، والمنهج التحليلي لنماذج إعلانية مختلفة توضح دور الصياغة البصرية للرموز الشعبية في الإعلان التي تؤكد على قيم وعادات مرتبطة بالهوية المصرية.
مصطلحات البحث : الرموز الشعبية – الهوية المصرية – الصياغة البصرية

مقدمة :
تقوم العناصر البصرية في الإعلان بدور هام، وذلك لتقديم أفضل رسالة إقناعية عن المنتج أو الخدمة، فالإعلان يعكس الواقع ويصوره من جهة ويشكله من جهة أخرى فهو يعكس ثقافة مجتمعه وتوجهاته السياسية والإقتصادية والإجتماعية وذوقه الفني، وتعتبر الرموز الشعبية من العناصر البصرية التي يهتم بها الإعلان وتوظيفها بما يتلاءم مع طبيعة المنتج أو الخدمة المعلن عنها، ومصدر من مصادر الهوية البصرية المصرية المتوارثة عبر مختلف العصور والحضارات والثقافات وهي تحمل بداخلها مدلولات سيكولوجية وابداعية وتراثية وحضارية يتفهمها المصريين علي اختلاف ثقافتهم ومعتقداتهم وانتمائتهم الايدلوجية، مما يؤكد أهمية هذه الرموز المتوارثة في توحيد هويتنا وثقافتنا المصرية واحياء تراثنا المصري الأصيل ، وتؤكد على العادات البيئية والتقاليد والأساطير التي تنبثق من روح الجماعة وهي مرتبطة بحياة الجماعة والشعوب وبالتاريخ والأسطورة. كما تعتبر حصيلة الثقافة الشعبية المتراكمة على مدى عمر الإنسانية وما أنجزه الشعب على مر العصور، وهو يتميز بالأصالة التي لها صفة الاستمرارية لأنه نتاج لتفاعل الشعب ووحدته ومسايرته للتاريخ وتنوع مظاهر حضارته.
فقد أصبح المتلقي يتعرض لأفكار وأساليب إعلانية جديدة لتغيير إتجاهاته وبث قيم وعادات مرتبطة بهوية مجتمعاتنا العربية والمصرية، ومنها توظيف الرموز الشعبية في الإعلان التي تعمل على إثارة مجموعة من الإستجابات العاطفية لجذب إنتباه المتلقي، والتأثير على سلوكه من

(ISSN 2537-1061) (Print)
(ISSN 2537-107X) (Online)

خلال التأثير على مشاعره حيث تؤثر العاطفة في طريقة التعامل مع المنتجات والخدمات المعلن عنها.

مفهوم الرمز :

" هو ذلك الشئ الذي يوحي بشئ آخر بفضل وجود علاقة معينة بينهما، كما أنه إشارة متفق عليها بين مجموعة من البشر، كالأسد يشير للشجاعة، واللون الأبيض إلى النقاء والطهارة ، كما تختلف دلالات الرموز من منطقة لأخرى ومن بلد لأخرى، وقد يتبدل معناها باختلاف الأزمنة".

"الرمز هو الشكل الذي يدل على شئ ما له وجود قائم بذاته يمثله ويحل محله، وهو ترجمة لصورة ذهنية تحمل معلومات عن موقف ما"[١].

الرموز الشعبية :

المقصود بالرموز الشعبية من الناحية الفنية هي لغة تشكيلية أصيلة يستخدمها المصمم للتعبيرعن أحاسيس وانفعالات وأفكار وعقائد المجتمع . التي يتم اختيارها من البيئة وتكون ذات طابع فريد ومتميز، إذا فالرمز جزء يمثل الكل، ولابد إن يحمل الجزء (وهو الرمز) قيم الكل (وهي البيئة) . كما تحمل قيم ثقافيه واجتماعيه تعبر عن احاسيس ومشاعر المتلقي ، فالرموز الشعبية هي انعكاس لأفكار ومعتقدات وعقائد المجتمع[٢].

خصائص الرموز الشعبية :

تعتبر الرموز الشعبية صياغة بصرية محلية تهدف إلى تلبية حاجات المجتمع، وقد توارثته الأجيال مما أسهم في إثرائه فكرياً وتشكيلياً بالعديد من المقومات والخصائص التي جعلته يحمل قيم جمالية مؤثرة، حيث أن هذه الرموز عبارة عن عناصر وأشكال تعبّر عن مشاعر ووجدان المجتمع وردود أفعال تجاه أمور ومناحي الحياة ، لذا سنجد أن كثير من هذه الرموز تشترك أحيانا في خصائصها مع فنون الإنسان البدائي وفي أحيان أخرى تشترك مع رسوم الأطفال، ومن هذه الخصائص:

- البساطة والاختزال والنزعة الزخرفية.
- التأثر بالرموز التراثية القديمة والسير الشعبية.
- وضوح الرموز والعناصر الرؤية الممتزجة بالخيال وسهولة إدراكها.
- تتميز بالتكرار والتماثل بين أجزاء العناصر.
- النزعة التجريدية الهندسية متمثلة في الوحدات الهندسية.
- التحريف في بعض الأشكال أما بالتكبير أوالتصغير أوالحذف من اجل إكساب الأشكال. معاني تؤثر على مشاعر ووجدان المتلقي[٣].
- التأثر بالبيئة المحيطة.

اشكال الرموز الشعبية :

ترجع الرموز الشعبية، إلى أصول عقائدية ، لها وجودها الدائم خلال تغير وتحول الثقافات، كما نلاحظ أن للطبيعة وعناصرها دور كبير في انتاج الرموز الشعبية "فالطبيعة والإنسان مرتبطان منذ بدء الخليقة فكلاهما يؤثر في الآخر، فالطبيعة تؤثر على الإنسان من حيث الشكل والسلوك والوجدان، فكلما كانت الطبيعة معتدلة ترى الإنسان هادئ الطباع معتدل المزاج،مرهف الحس،وكلما كانت قاسية نجد تلك القسوة قد انطبعت على شكله وسلوكه. كذلك الإنسان يتأقلم مع الطبيعة ويستغل إمكانياتها ويسخرها لخدمته قدر استطاعته، هذا بالنسبة للطبيعة المادية للبيئة[٤].

وإذا تتبعنا الأثر العميق للرموز الطبيعية في التراث الإنساني، لأدركنا الدور الهام الذي لعبته العناصر الرمزية المستوحاة من الطبيعة لدى الإنسان والتي تمتد جذورها البعيدة العميقة في حياة الناس، وتكون الرموز إما مجردة أو شكلية.

- فالرموز المجردة مثل الهلال، والدائرة، والمثلث، والسهم، والعين... إلخ.
- أما الرموز الشكلية منها السمكة، والنجوم، الحمام، عروسة البحر، النخل، سعف النخل، السفينة، الجمل، الإبريق،.....

وقد تكون الرموز مباشرة واضحة يمكن فهمها وإدراكها وقد تأخذ شكلاً مجرداً يحتاج إلى تفسير مثل المثلثات والأحجبة، والألوان وما إلى ذلك. لذلك فإن دراسة الرموز الشعبية قد يتطلب إخضاعها لدراسة تاريخ ومعنى كل رمز في التراث الإنساني، مع الأخذ في الاعتبار نواحي كثيرة: فلسفية وعقائدية وجمالية وغيرها...[٥]

أ. رموز السير الشعبية: تنوعت أشكال هذه الرموز من خلال الموضوعات والقصص والشخصيات الشعبية مثل قصص عنترة ابن شداد وبني هلال والزير سالم وغيرها..، والتي يستهدف بها إبراز معاني الجرأة والشجاعة العربية الأصيلة، وقد كانت صور هؤلاء الفرسان ولهم شارب ضخم كعلامة مميزة ورمزاً للرجولة[٦].

ب. الرموز اللونية: إن ألوان الرموز الشعبية تحمل دلالات وتفسيرات لتعبر عن أفكار وعقائد المتلقي، مثل :

- اللون الأبيض رمزالسلام والطهارة والخير.

[١] محمد عبد الفتاح محمد جاد / الدلالات الإدراكية لمفردات الإتصال في الإعلان (العلامة – الرمز- الشعار) دراسة تحليلية نقدية مقارنة/ رسالة ماجستير/ كلية الفنون التطبيقية – قسم الإعلان – جامعة حلوان/ ٢٠٠٥

[٢] داليا علي عبد المنعم/ الدلالة الرمزية في الفنون الشعبية كمصدر إبداعي في الجداريات الخزفية/ مجلة العمارة والفنون/ العدد الثاني عشر- الجزء الثاني/ ص١٢١

[٣] داليا علي عبد المنعم/ مرجع سابق

[٤] محسن محمد / الفن وعالم الرمز/ دار المعارف/ الطبعة الثانية/ ١٩٩٦/ص٤بتصرف

[٥] عديلة محمود سامي/ استخدام الرمز الشعبي عند عبد الهادي الجزار ودلالته في التراث الشعبي المصري دراسة تحليلية (رسالة دكتوراه، غير منشورة، المعهد العالي للفنون الشعبية – أكاديمية الفنون – القاهرة/٢٠٠١/ص٦٧-٦٨

[٦] بسمة علي السيد زلط/ الإستفادة من بعض عناصر الفن الشعبي في إثراء المشغولة النسجية باستخدام نظرية الفوضى/مجلة بحوث التربية النوعية-جامعة المنصورة/العدد ٢٥ – يوليو ٢٠١٤/ص٤٩٠

- اللون الأسود رمز الشر والموت.
- اللون الأخضر رمز الخير والايمان والعطاء فهو لون النباتات والحقول .
- اللون الأزرق وهو لون الحزن ويرمز إلى النيل .
- اللون الأصفر يرمز للغيرة والخبث والمرض ويرمز للصحراء.
- واللون الفيروزي رمز ماء النيل العظيم ومقاوم للحسد والعين الشريرة ويستخدم كثيراً مع الرموز الشعبية.
- اللون الأحمر رمز الحب والفرح والخطر ويستخدم في تلوين القلوب دليل الحب كما انه رمز لجهنم والنار.

ج. الرموز الشكلية : وتنقسم إلى :

أولاً : الأشكال الآدمية:

إستلهام هذه الأشكال من البيئة المحيطة به من أجزاء من جسم الانسان (الكف والعين والعروسة،.....) والتي إرتبطت بمعتقدات شخصية، ووجدت على أبواب المنازل وقد علقت على صدور الأطفال كتمائم وتعويذات ومنها:

- القلب:

يعد القلب هو المعبر عن الوجه الثاني للإنسان، وذلك لما يحتويه في جوانبه من عواطف وأخلاقيات، كما أنه قد يختلف بكل الصور إلى الشر والضرر وسوء النوايا.

- الكف:

هو رمز للرفض والمنع والخوف من الحسد والهزيمة والاحباط، وكأنه حجاب يترجم هذه المعاني، ويعد علامة من العلامات المميزة للفنان الشعبي وتقاليده.

- العين:

تعتبر العين رمزاً لمراكز الحسد والإيذاء والشر، وهي النافذة التي يطل منها الشيطان على المرئيات فيصيبها بالأذى ويحقق فيها مآربه القاتلة.

ثانياً : الأشكال الطبيعية :

- النبات:

سواء كان رسماً طبيعياً للنبات، أو على شكل محور إلى مجموعة من المثلثات، فهي رمزاً للرزق والخير.

- النخلة:

هي رمز للعطاء، والنخيل رمزاً ذات معاني متأصلة في المعتقدات الشعبية منذ القدم فهي ترمز للإزدهار والخصب والإنتاج الوفير.

- النجم:

هو رمز للإرتقاء والسمو، وتعني صفاء الإنسان المتصف بها وتألقه، كما تعني التميز والإبهار.

- الهلال :

هو رمز يدل على التفاؤل، ويُرسم في أعالي المآذن، فالمسلمون يتفائلون بهلال أول الشهر، كما يوجد أيضاً في بعض الحلي التي تتزين بها المرأة الشعبية مما يؤثر تأثير كبير في وجدان المتلقي.

- الشمس :

كانت تُرسم الشمس كدائرة كبيرة أو مايشبه النجم أو وجه وترسم محاطة ببعض الخطوط كدلالة على الإشعاع والسطوع[٧].

ثالثاً : الأشكال الحيوانية :

- السمكة:

هي رمز للخير والبركة، وتستخدم كثيراً كرمز للخصوبة والإنجاب الوفير ونشر الذرية، ولهذا كان يكثر رسمها أعلى بوابات حديثي الزواج، ويحيطها زخارف نباتية ونجوم بحر.

- السلحفاة:

ترمز إلى الحكمة والتمهل وعدم التسرع وجلب الخير في المكان، كما تُرسم إشارة إلى طول العمر، وفي بعض الأحوال يتم تصويرها مقلوبة على ظهرها، مما يجعل من هذا التعبير حجاباً رمزياً يؤمن من الأعداء والكارهين.

- العقرب:

وهو رمز للشرولشيطان الإنسان وأسوأ العباد منهم، كان يُرسم على قبور الأشقياء والقتلة والمجرمين، وصوره برأس آدمي وجسد عقرب، ليقرب الرؤية وتفسيره لهذا العنصر.

- الثعبان والحية:

تعد الأفعى رمزاً للشيطان والكراهية والعدو، وهذا نظراً لتوحدها بالشيطان حين تسلل إبليس إلى الجنة داخلها ليغوي آدم وحواء، وأستفاد من التوائهما ليحقق جماليات تشكيلية، خاصة عندما عبر بهما حول فكرة الضرر بالآخر.

- الأسد:

تؤكد الموروثات الشعبية أن للأسد مدلول روحي، والأسد رمز للوثب والشر وفقاً للغرض الذي استخدم من أجله، وهو رمز للقوة والسطوة والشجاعة، وكان يصورإلى جانب الأبطال والقادة، وقد جاء التعبير عنه رسماً من خطوط بسيطة عيناه على شكل عيني إنسان، يحمل بيده سيفاً، يقطع به أفعى، بمعنى أن الحق قوة والباطل هزيمة. وصور أيضاً إلى جانب الأبطال كالزير سالم، وكان من لون واحد له رأس بشري، خال من التفاصيل الدقيقة.

- القط الأسود :

رمزاً للفأل الحسن وحلول البركة، وطارداً للشيطان والشرور والغضب، كما رآه كذلك المصريين القدماء بنفس المعنى، وجعلوه معبراً عن كل تعاويذهم ورسومهم، وهو أيضاً يحقق السعادة.

- البومة :

على الرغم من أنها رمزاً للحكمة عند اليونانيين، إلا أنها شكلت عكس ذلك في الفن الشعبية المصرية، فنظراً لهجرتها إلى الأماكن المهجورة، أصبحت رمزاً للشؤم

[٧] د. محمد محمد صلاح- د.عبدالمحسن إبراهيم/الرموز الشعبية ودورها في أعمال النحت الخزفي/مجلة الفنون والعلوم الإنسانية/ Article ٢٠١٩/8, Volume 2, Issue4/ص٨٢

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

وعبر بها عن الإنسان المكروه جالب النحس والخسارة والأحزان.

- **الغراب :**

سمي في الفن الشعبي (بغراب البين) أي غراب الخيبة والشؤم وسوء الأخبار، وموضع البلاء وجلب المشاكل. ويحكي أن نوح عليه السلام كان قد أرسله ليأتي له خبر أرض قريبة، فذهب ولم يعد، فدعى عليه نوح عليه السلام "بالغربة والسواد والأحزان والكآبة"والتصق به هذا الدعاء حتى اليوم، فانقلب من وقتها لونه من الأبيض إلى الأسود.

- **الحمامة:**

رمزاً للسلام من سياق قصة سيدنا نوح عليه السلام، عندما أطلقها لتبحث عن أرض، فعادت وفي فمها غصن زيتون، ومن خلال هذه القصة اعتبرت رمزاً للسلام والخير والبركة والطاعة والنقاء[٨].

القيم الجمالية والتصميمية للرموز الشعبية :

١. **القيم الروحية :** تعبِّر عن الحاجات الروحانية والفلسفية والجمالية للمجتمع وهذه القيم الروحية هي التي تعطي المتلقي الإحساس بالأمن والطمأنينة من خلال الإحساس بإنتمائه إلى جاعة تشعره بذاته، كما له دور في توجيه سلوك الفرد وتؤكد على ترابط المجتمع.

٢. **القيم الرمزية :** تتضمن العناصر والمفردات التشكيلية المختلفة، فالرمز قد يكون طير أو نبات أو حيوان لها معنى وقيمة متفق عليها بين الجماعة (كالحمامة رمز السلام – واليف رمز البطولة – والخطوط المتعرجة رمز المياه)، ويعتبر الرمز من اهم عناصر التصميم والتي تستخدم كلغة تشكيلية للتعبير عن أحاسيس وانفعالات المتلقي للتعبير عن أفكاره ومشاعره ومعتقداته.

٣. **القيم الشكلية :** هي التي تنشأ من إدراك الألوان أو الأشكال وإدراك جميع انواع العلاقات حيث يشمل المحتوى الشكلي لتصميم الرموز الشعبية على المضمون الإدراكي للشكل والأرضية والمسافات والمساحات المرئية، والفرق بين المدركات الشكلية كالأبعاد والملامس وكافة عناصر التصميم مثل التجريد والتبسيط والشفافية والتكرار واستخدام الطابع الزخرفي المعتمد على الأشكال الهندسية وملأ فراغ التصميم بالرموز والأشكال والكتابات الشعبية.

٤. **القيم المعرفية :** هي مضمون العمل الفني ورسالته حيث يتضمن المعلومات الدلالية التي يحملها، وتسمى بالقيم اللفظية أو قيم المضمون وهي التي تضفي على العناصر الجمالية معنى يمكن التعبير عنه بالكلمات، حيث تؤثر على المتلقي من خلال أفكار أو أحداث حقيقية أو أسطورية.

٥. **القيم السلوكية :** تمثل جانباً تربوياً بالتأثير على السلوكيات الفردية والجماعية من خلال الصياغة البصرية للرموز الشعبية التي تعبّر عن خيال المتلقي الذي يهدف إلى تجديد نظرته إلى أنماط الحياة من حوله في المجتمع لخلق أسطورته الخاصة باعتبار الحلم أسطورة الفرد والأسطورة حلم المجتمع.

٦. **القيم الإجتماعية :** تمثل احتياجات الأفراد واهتمامتهم وعلاقتهم الإجتماعية على إختلاف مستوياتهم الثقافية، فالتقاليد الإجتماعية من أهم الأبعاد التي تحافظ على الموروثات الشعبية الفنية كقيمة إنتاجية وقيمة وظيفية إلى جانب أنها قيمة جمالية وتشكيلية.

٧. **القيم الأخلاقية :** هي القيم المنبثقة من المجتمع ذاته، ومستمدة من من معتقدات وعادات وتقاليد وثقافة المجتمع الشعبية. وتنقسم القيم الأخلاقية للرموز الشعبية إلى :

- سمات القيم الأخلاقية : كالأصالة والصدق والتلقائية والعراقة – والوحدة والترابط – والروح الجماعية – والشفافية والبساطة – والتمسك بالعادات والتقاليد والعقائد الدينية).
- القيم والمفاهيم الأخلاقية المستمدة من القصص والحكايات والأساطير عن البطولات الخيالية : (كالتضحية – الشجاعة – الصدق – الفضيلة – المثالية – التعاون – حب الوطن والغير)[٩].

مفهوم الهوية :

- تعرف " الهوية" بمعنى "التفرد" بكل مايتضمنه من عادات وأنماط سلوك وقيم. هى لفظ يدل على الصفة التى تجعل من الشئ هو ذاته ، إن الهوية بين الشعوب قد تؤثر وتتأثربالمتغيرات من حولها وذلك في أى حضارة فإن الهوية تتجدد وتتغير، فهى كالبصمة الفريدة من نوعها[١٠].
- ويمكن التعبير عن الهوية الإجتماعية عن طريق الإنتماء والتبعية أو القبلية أو العائلية أو الأسرية وخلافه. بينما الهوية الثقافية فهى تعرف من حيث الدين أو اللغة أو العادات والتقاليد، وأيضا يمكن تحديدها من القصص والأساطير والخرافات والمعتقدات الدينية والرموز المتعارف عليها فى أى حضارة ما، وهو ما يندرج فيها وحدة التاريخ المشترك وإدراك الذات المصرية.

مفهوم الهويـة المـصرية:

إن مصر دوله عرفت الحضارة منذ فجر التاريخ، فطبعت الهوية المصرية أسسها على شخصية وفن المصريين والتى كانت واضحه فى تاريخ مصر، وعلى الرغم من كثرة الغزو على مصرإلا أنها الدوله الوحيدة التى نجحت

[٨] د. محمد محمد صلاح- د.عبدالمحسن إبراهيم/الرموز الشعبية ودورها في أعمال النحت الخزفي/مرجع سابق/ص٨٣-٨٤

[٩] نظيرة أحمد الفخراني/ الفن الشعبي كمصدر للحفاظ على الهوية المصرية في عصر العولمة/مجلة التربية الفنية/جامعة حلوان – كلية التربية الفنية/٢٠١١/ص١٧٢- ١٩١-١٩٢ بتصرف

[١٠] محمود عمارة / مخاطر العولمة على الهوية الثقافية / نهضة مصر/ القاهرة/١٩٩٩/ ص٧ بتصرف

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

فى إستيعاب كل ما وفد إليها ودمجت الحضارات الوافدة إليها بحضارتها وأصبحت مصر قبله للثقافة والحضارة والتميز، فتراث الحضارة المصرية مصدر يتصف بالثراء فى محتواه الفلسفي والفكرى والتعبيرى ويحتوي على الكثير من الخبرات الفنية التى يستطيع الفنان المعاصر أن يستفيد منها .

يمكن تعريف الهوية المصرية بأنها " تفرد الشخصية المصرية بمجموعة من الصفات والخصائص التي تميزها عن باقي الهويات الأخرى والتي تتضمن اللغة والدين والعادات والتقاليد والقيم الأخلاقية، وهي الجذور الثقافية المصرية التي تبدأ مع العصور الفرعونية واليونانية والرومانية والعربية، وهذا يعني أن المصريين لديهم هوية فريدة من نوعها للغاية تتميز بهذا المزيج من عدة ثقافات. فالهوية المصريه بطابعها الخاص والمميز تعد عامل مؤثر وجاذب للمتلقي[١١].

أشكال توظيف الرموز الشعبية فى الإعلان:

إن عملية توظيف الرموز الشعبية في الإعلان تهدف إلى إحداث تغيير في إتجاهات المتلقي وبث قيم وعادات مرتبطة بهوية مجتمعاتنا العربية والمصرية. فالرموز الشعبية لابد أن تقدم لنا وحدة وترابط في الخواص وتبرير للشكل الذي تظهر به حتى تستطيع إقناع المتلقي باعتبارها المدخل إلى الفكرة التي يريد الإعلان توصيلها للمتلقي – فهي كيان رمزي يتفاعل مع المتلقي لنقل الرسالة الإعلانية.

يتوقف هذا التوظيف على عدة عناصر هى:

- أن يكون الهدف من الإعلان مرتبط بإحياء الهوية المصرية للمتلقي المستهدف.
- ان تحتوي الفكرة الإعلانية على الرموز الشعبية التي لها علاقة بالهدف من الرسالة الإعلانية.
- توظيف الرموز الشعبية حسب طبيعة المنتج المعلن عنه التي تمثل المناسبات والأحداث التراثية المصرية.

مع مراعاة العوامل التالية في إختيار النماذج:

[١١] أماني سمير حسن/ الهوية المصرية وأثرها على أعمال الفنان أحمد عبد الوهاب/ المقالة ١، المجلد ٣، العدد ٥، الشتاء و الربيع ٢٠٢٠/ص٢ بتصرف

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

النموذج الأول : إعلان بيبسي ٢٠١٧ " يلا نفك النحس"- إعلان إنترنت	
١- **عناصر الصياغة البصرية للرموز الشعبية المستخدمة في الإعلان**	الرموز الشعبية البصرية التي تم استخدامها في الإعلان هو شكل العين والكف للتعبير عن الرسالة الإعلانية **"يلا نفك النحس"** : **حيث أن الكف:** هو رمز للخوف من الحسد والهزيمة والاحباط، و**العين:** تعتبر رمزاً لمراكز الحسد أيضاً.
٢- **الهدف من توظيف الرموز الشعبية في الرسالة الإعلانية**	جذب إنتباه المتلقي لحدث هام وهوالإستعداد للتصفيات المؤهلة لكأس العالم في تلك الفترة وهو دعوة للتفاؤل وفك النحس بالتأكيد على الرسالة الإعلانية التي تهدف إلى إحداث تغيير في إتجاهات المتلقي بتشجيع منتخبنا الوطني المصري للفوز والوصول للتصفيات النهائية من خلال توظيف الرموز الشعبية المختلفة المرتبطة بهويتنا المصرية.
٣- **القيم التصميمية للرموز الشعبية التي تحققت في الإعلان**	**القيم الرمزية** التي تستخدم كلغة تشكيلية للتعبير عن أحاسيس وانفعالات المتلقي للتعبير عن أفكاره ومشاعره ومعتقداته. **والقيم الأخلاقية** هي القيم المنبثقة من المجتمع ذاته، ومستمدة من معتقدات وعادات وتقاليد وثقافة المجتمع الشعبية التي تؤكد على هويتنا المصرية من خلال تحقيق الوحدة والترابط – والروح الجماعية التي تدعو إليها الرسالة الإعلانية **"يلا نفك النحس"** في إعلان بيبسي.

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

النموذج الثاني : إعلان حلواني العبد ٢٠١٨ " يلا نرجع فرحة المولد"- إعلان إنترنت	
١- عناصر الصياغة البصرية للرموز الشعبية المستخدمة في الإعلان	الرموزالشعبية البصرية التي تم توظيفها في الإعلان استخدام رمز من رموز شخصيات السير الشعبية"كشخصية السيرة الهلالية أبو زيد الهلالي" لإبراز معاني الجرأة والشجاعة العربية الأصيلة، للتعبير عن الرسالة الإعلانية التي تمثل الإحتفال بمناسبة المولد النبوي والمرتبطة بعناصر تراثية شعبية **"يلا نرجع فرحة المولد".**
٢- الهدف من توظيف الرموز الشعبية في الرسالة الإعلانية	التعبير عن الرسالة الإعلانية **"يلا نرجع فرحة المولد"** التي تمثل الإحتفال بمناسبة المولد النبوي والمرتبطة بتمثيلها برمز من رموز شخصيات السير الشعبية "كشخصية السيرة الهلالية أبو زيد الهلالي" باعتبارها من العناصر التراثية الشعبية التي تعمل على جذب إنتباه المتلقي المستهدف لطبيعة هذه المناسبة الشعبية المميزة في المجتمع المصري والمرتبطة بهويتنا المصرية.
٣- القيم التصميمية للرموز الشعبية التي تحققت في الإعلان	**القيم السلوكية** التي تؤثر على السلوكيات الفردية والجماعية من خلال الصياغة البصرية لرمز من رموز شخصيات السير الشعبية"كشخصية السيرة الهلالية أبو زيد الهلالي" التي تعبّر عن خيال المتلقي لخلق أسطورته الخاصة باعتبار الحلم أسطورة الفرد والأسطورة حلم المجتمع. **القيم الأخلاقية** المستمدة من قصص البطولات الخيالية المستمدة من السيرة الشعبية "لشخصية السيرة الهلالية أبو زيد الهلالي" التي تعبّر عن قيم (الشجاعة– المثالية)

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

النموذج الثالث:إعلان سفن اب ٢٠١٨ "المصريين معلمين وعَلِموا عالكانات"- إعلان outdoor	
١- **عناصر الصياغة البصرية للرموز الشعبية في الإعلان**	الرموزالشعبية البصرية التي تم توظيفها في الإعلان هو رمز **القط الأسود** رمزاً للفأل الحسن وحلول البركة، وطارداً للشيطان والشرور والغضب، ويحقق السعادة، وذلك بالإستفادة من هذه الرموز لإحياء دور الأمثال الشعبية المرتبطة بهويتنا المصرية للتعبير عن المثل الشعبي **"قط بسفن أرواح"** والتأكيد على الرسالة الإعلانية من خلال الحملة الجديدة لسفن أب التي استهدفت تغيير شكل عبوات المنتج المعلن عنه.
٢- **الرسالة الإعلانية المستهدفة من توظيف الرموز الشعبية**	إعادة إحياء الأمثال الشعبية المرتبطة بهويتنا المصرية باستحداث عبوات التغليف للمنتج المعلن عنه من خلال توظيف الرمز الشعبي للقط الأسود للتعبير عن المثل الشعبي **"قط بسفن أرواح"** والتعبير عن الرسالة الإعلانية **"المصريين معلمين وعَلِموا عالكانات"** التي تدعو للفأل الحسن وتحقيق السعادة للمتلقي.
٣- **القيم التصميمية للرموز الشعبية في الإعلان**	**القيم الرمزية :** تتضمن العناصر والمفردات التشكيلية المختلفة المتمثل في استخدام رمز القط الأسود كرمز للتعبيرعن أفكارومشاعر ومعتقدات المتلقي المستهدف للتأكيد على الرسالة الإعلانية**"المصريين معلمين وعَلِموا عالكانات"**التي تدعو للفأل الحسن وتحقيق السعادة. **القيم المعرفية :** تمثل قيم مضمون الرسالة الإعلانية التي تضفي على العناصر الجمالية كرمز القط الأسود في الحملة الجديدة لسفن أب التي استهدفت تغيير شكل عبوات المنتج المعلن عنه، معنى للتعبير عن المثل الشعبي **"قط بسفن أرواح"**، حيث تؤثر على المتلقي من خلال أفكار أو أحداث تؤكد على إحياء دور الأمثال الشعبية المرتبطة بهويتنا المصرية.

من تحليل الإعلانات السابقة نستنتج الدور الذي تلعبه وسائل الإعلان المختلفة في تعزيز الرموز الشعبية وتدعيمها، بوصفها إحدى آليات إحياء وتدعيم الهوية المصرية للمتلقي في المجتمع، لذلك نجد أن المؤسسات الإعلانية اتجهت إلى الجمع مابين تحقيق الأهداف الإعلانية وهو جذب الإنتباه وزيادة المبيعات، وبين تحقيق الهدف الإنساني من توظيف الرموز الشعبية في الإعلان وتأثيرها على أفكار ومشاعر واتجاهات الجمهور المستهدف وفقاً لإحتياجات المجتمع.

خلاصة نتائج البحث :

١. دور وسائل الإعلان المختلفة في تعزيز الرموز الشعبية وتدعيمها بوصفها إحدى آليات إحياء وتدعيم الهوية المصرية وإحداث تغيير في إتجاهات المتلقي.
٢. توظيف الرموز الشعبية في الإعلان لإثارة مجموعة من الإستجابات العاطفية لجذب إنتباه المتلقي والتأثير على سلوكه في طريقة التعامل مع المنتجات والخدمات المعلن عنها.
٣. أن الرموز الشعبية من العناصر البصرية التي يهتم بها الإعلان وتوظيفها بما يتلاءم مع طبيعة المنتج أو الخدمة المعلن عنها.
٤. الرموز الشعبية كيان رمزي يتفاعل مع المتلقي لنقل الرسالة الإعلانية حيث أنها تحمل بداخلها مدلولات سيكولوجية وابداعية وتراثية

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

وحضارية مرتبطة بهوية مجتمعاتنا العربية والمصرية.

توصيات البحث:

١. الإهتمام بدراسة العناصر البصرية التي تحمل قيم ثقافيه واجتماعيه وفنية كلغة تشكيلية يستخدمها المصمم للتعبيرعن أحاسيس وانفعالات وأفكار وعقائد المجتمع.

٢. التركيز على توظيف الرموز الشعبية المصرية الأصيلة التي تهدف إلى تقديم أفضل رسالة إقناعية عن المنتج أو الخدمة المعلن عنها، باعتبارالإعلان يعكس ثقافة مجتمعه وتوجهاته السياسية والإقتصادية والإجتماعية.

٣. الإهتماما بدراسة الأفكار والأساليب الإعلانية الجديدة التي تهدف إلى إحداث تغيير في إتجاهات المتلقي المستهدف وبث قيم وعادات مرتبطة بهوية مجتمعاتنا العربية والمصرية.

٤. البحث عن أهم القيم الجمالية والتصميمية للعناصر والرموز البصرية المرتبطة بالهوية المصرية في مجالات الإعلان المختلفة والتي تعد عامل مؤثر وجاذب للمتلقي.

المراجع :

١. أماني سمير حسن/ الهوية المصرية وأثرها على أعمال الفنان أحمد عبد الوهاب/ المقالة ١، المجلد ٣، العدد ٥، الشتاء والربيع ٢٠٢٠

٢. بسمة علي السيد زلط/ الإستفادة من بعض عناصر الفن الشعبي في إثراء المشغولة النسجية باستخدام نظرية الفوضى/مجلة بحوث التربية النوعية-جامعة المنصورة/العدد ٢٥ – يوليو ٢٠١٤

٣. داليا علي عبد المنعم/ الدلالة الرمزية في الفنون الشعبية كمصدر إبداعي في الجداريات الخزفية/ مجلة العمارة والفنون/ العدد الثاني عشر- الجزء الثاني

٤. رباب حسن-سحر على زغلول/ الفن الشعبي المصري ومدلوله الرمزي كمصدر للتصميم الزخرفي لملابس الشباب من الجنسين/ مجلة بحوث التربية النوعية/عدد٢٢/ يوليو٢٠١١

٥. عديلة محمود سامي/ استخدام الرمز الشعبي عند عبد الهادي الجزار ودلالته في التراث الشعبي المصري دراسة تحليلية (رسالة دكتوراه، غير منشورة، المعهد العالي للفنون الشعبية – أكاديمية الفنون – القاهرة/٢٠٠١

٦. محسن محمد / الفن وعالم الرمز/ دار المعارف/ الطبعة الثانية/ ١٩٩٦

٧. محمد عبد الفتاح محمد جاد / الدلالات الإدراكية لمفردات الإتصال في الإعلان (العلامة – الرمز- الشعار) دراسة تحليلية نقدية مقارنة/ رسالة ماجستير/ كلية الفنون التطبيقية – قسم الإعلان – جامعة حلوان/ ٢٠٠٥

٨. محمود عمارة / مخاطر العولمة على الهوية الثقافية / نهضة مصر/ القاهرة/١٩٩٩

٩. محمد محمد صلاح-عبدالمحسن إبراهيم/الرموز الشعبية ودورها في أعمال النحت الخزفي/مجلة الفنون والعلوم الإنسانية/ Article 8, Volume ٢٠١٩/2, Issue 4

١٠. نظيرة أحمد الفخراني/ الفن الشعبي كمصدر للحفاظ على الهوية المصرية في عصر العولمة/مجلة التربية الفنية/جامعة حلوان – كلية التربية الفنية/٢٠١١

1. https://www.facebook.com/PepsiArabia/photos/a.
2. https://www.facebook.com/ElAbdPatisserieEgypt/photos/a.
3. https://www.facebook.com/٧upEgypt/posts/

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

Folklore Symbols as an Egyptian Identity in Advertising Design to Achieve Communication Goals

Abstract:
The visual elements in advertising play an important role, in order to provide the best persuasive message about the product or service. The advertisement reflects and depicts reality on the one hand and shapes it on the other. It reflects the culture of its society, its political, economic and social orientations, and its artistic taste. Popular symbols are among the visual elements that advertising is concerned with and employs. In line with the nature of the advertised product or service, and one of the sources of the Egyptian visual identity inherited through different ages, civilizations and cultures. It emphasizes the environmental customs, traditions and myths that emanate from the spirit of the group and are linked to the life of the group and peoples, history, and legend. It is also considered the outcome of popular culture that has accumulated over the life of humanity and what the people have accomplished over the ages. The recipient has become exposed to new advertising ideas and methods to change his directions and broadcast values and customs related to the identity of our Arab and Egyptian societies, including the use of folklore symbols in advertising, which the designer uses to express the feelings, emotions, ideas and beliefs of the community and to provoke a set of emotional responses to attract the attention of the recipient, and influence his behaviour through his feelings where the emotion affects the way to deal with the products and services advertised.

The problem of the research is to study how to take advantage of popular symbols in influencing the Egyptian identity of the recipient by emphasizing the relationship between the culture of society and the advertised product in achieving the communication goals in the advertisement.

- What is the effect of popular symbols on emphasizing the Egyptian identity of the recipient?
- How to express using popular symbols in advertising design to achieve communication goals?

The research aims to study the dimensions of the impact of popular symbols in advertising on the Egyptian identity of the recipient through advertising ideas and methods in a new visual formulation that works to change the trends of the recipient and broadcast values and customs related to the identity of our Arab and Egyptian societies. **Research results:** -The role of the various advertising media in promoting and consolidating popular symbols as one of the mechanisms for reviving and strengthening the Egyptian identity and bringing about a change in the recipient's attitudes.

- Employing popular symbols in advertising to provoke a set of emotional responses to attract the attention of the recipient and influence his behaviour in the way of dealing with the advertised products and services.
- The popular symbols are among the visual elements that advertising is concerned with and employ them in line with the nature of the advertised product or service. **Search recommendation** is to Focus on employing authentic Egyptian folklore symbols that aim to provide the best persuasive message about the advertised product or service, as the advertisement reflects the culture of its society and its political, economic, and social orientations.

Keywords: Folklore symbols - Egyptian identity -visual drafting

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)